

## 352727 - ما حكم لبس الباروكة للرجل إذا أصيب بالقرع؟

### السؤال

عندى سؤال فيما يتعلق بلبس الباروكة للرجل، أصبت بالقرع، أو ما يسمى في الطب ب (alopecia universalis)، وليس الصـلـعـ بـعـنـىـ أـنـيـ فـقـدـتـ شـعـرـ رـأـسـيـ وـشـعـرـ بـدـنـيـ كـلـهـ، وـقـدـ بـحـثـتـ عـنـ حـكـمـ لـبـسـهـ، وـلـكـنـ أـشـكـ عـلـىـ القـوـلـ بـالـتـحـرـيمـ مـطـلـقـاـ لـلـرـجـلـ لـأـنـهـ اـسـتـدـلـوـاـ بـأـمـورـ مـنـهـ:

الـحـدـيـثـ : (لـعـنـ اللـهـ الـواـصـلـةـ وـالـمـسـتـوـصـلـةـ، وـالـوـاـشـمـةـ وـالـمـسـتـوـشـمـةـ)، هـذـاـ وـاـضـحـ فـيـ تـحـرـيمـ وـصـلـ الشـعـرـ، أـمـاـ فـيـ مـثـلـ حـالـيـ فـلـيـسـ فـيـهـ وـصـلـ؛ لـأـنـ الشـعـرـ غـيـرـ مـوـجـودـ أـصـلـاـ، وـهـذـاـ الـذـيـ قـلـتـمـ فـيـ السـؤـالـ : (141074).

ـ إـنـ الـقـرـعـ لـيـسـ عـيـباـ لـلـرـجـالـ، وـهـذـاـ غـيـرـ مـقـبـولـ عـنـدـيـ، أـمـاـ الـصـلـعـ فـنـعـمـ لـاـشـكـ أـنـ هـذـاـ مـاـ يـعـانـيـ مـنـهـ كـثـيرـ مـنـ الرـجـالـ، أـمـاـ الـقـرـعـ بـحـيـثـ يـكـونـ الرـأـسـ كـالـجـلـدـ الـمـحـضـ مـعـ فـقـدـانـ الـحـاجـبـيـنـ وـهـدـبـ الـعـيـنـيـنـ ... إـلـخـ، فـهـذـاـ كـيـفـ لـاـ يـكـوـنـ عـيـباـ؟ هـذـاـ حـصـلـ عـنـدـمـاـ كـانـ عـمـرـيـ خـمـسـةـ عـشـرـ عـامـاـ، ظـنـ أـصـدـقـائـيـ أـنـيـ أـعـانـيـ مـنـ مـرـضـ شـدـيدـ كـالـسـرـطـانـ وـنـحـوـ ذـلـكـ، وـلـيـسـ الـأـمـرـ كـذـلـكـ، وـلـمـ أـسـتـطـعـ الـخـرـوجـ فـيـ الـخـارـجـ بـدـوـنـ قـلـنـسـوـةـ وـلـاـ قـبـعـةـ عـلـىـ رـأـسـيـ إـلـىـ الـآنـ وـعـمـرـيـ سـتـ وـعـشـرـونـ سـنـةـ، الـحـمـدـ لـلـهـ الـآنـ اـعـتـدـتـ عـلـىـ ذـلـكـ، وـلـاـ أـشـتـكـيـ، وـلـكـنـيـ عـنـدـمـاـ أـقـابـلـ شـخـصـاـ لـأـعـرـفـهـ مـكـشـوـفـ الرـأـسـ يـنـظـرـ إـلـيـ غالـبـاـ مـنـهـشـاـ، وـأـحـسـ بـذـلـكـ، بـلـ حـصـلـ ذـلـكـ عـنـدـ مـقـابـلـةـ فـتـاةـ لـلـزـوـاجـ، عـنـدـمـاـ كـشـفـتـ لـهـ رـأـسـيـ، وـلـوـ لـاـ هـذـهـ الـأـشـيـاءـ لـمـ فـكـرـتـ فـيـ لـبـسـ الـبـارـوـكـةـ أـلـبـتـةـ.

وـكـيـفـ لـاـ يـكـوـنـ ذـلـكـ عـيـباـ مـعـ أـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـكـرـ فـيـ قـصـةـ الـثـلـاثـةـ الـذـيـنـ فـيـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ الـأـقـرـعـ، وـأـنـهـ ذـكـرـهـ فـيـ نـفـسـ سـيـاقـ الـأـعـمـىـ وـالـأـبـرـصـ وـأـنـ أـحـبـ الشـيـءـ إـلـيـهـ فـيـ الدـنـيـاـ هـوـ الـشـعـرـ الـحـسـنـ، أـلـيـسـ هـذـاـ دـلـيـلاـ صـرـيـحـاـ عـلـىـ أـنـهـ عـيـبـ؟ وـمـعـ ذـلـكـ لـاـ دـعـيـ أـنـ بـسـهـ ضـرـورـةـ أـبـداـ، وـإـنـمـاـ قـصـدـتـ بـيـانـ كـوـنـهـ عـيـباـ.

مـعـ الـعـلـمـ أـنـيـ لـاـ أـقـصـدـ بـلـيـسـهـ الغـشـ أـلـبـتـةـ فـأـنـاـ سـأـعـتـرـفـ عـلـنـاـ أـنـ شـعـرـيـ لـيـسـ حـقـيقـيـاـ، إـنـ كـانـ المـقـامـ يـحـتـاجـ إـلـىـ ذـلـكـ؟ وـإـنـ لـمـ يـكـنـ جـائزـاـ فـمـاـ وـجـهـ التـحـرـيمـ بـالـضـبـطـ؟

### الإجابة المفصلة

من أصـبـ بـالـقـرـعـ فـلـمـ يـقـ فيـ رـأـسـهـ شـعـرـ، جـازـ لـهـ أـنـ يـضـعـ الـبـارـوـكـةـ عـنـدـ بـعـضـ أـهـلـ الـعـلـمـ؛ لـأـنـفـاءـ الـوـصـلـ الـمـحـرـمـ الـذـيـ يـتـحـقـقـ بـوـصـلـ شـعـرـ بـشـعـرـ أـوـ وـضـعـ شـعـرـ عـلـىـ شـعـرـ.

وـأـمـاـ إـنـ بـقـيـ فـيـ الرـأـسـ شـعـرـ، فـلـاـ تـجـوزـ الـبـارـوـكـةـ، وـلـهـ أـنـ يـسـتـعـمـلـ زـرـاعـةـ الشـعـرـ.

قال الشـيخـ اـبـنـ عـثـيـمـيـنـ رـحـمـهـ اللـهـ: "فـإـنـ قـالـ قـائـلـ: مـاـ تـقـولـونـ فـيـ اـمـرـأـ صـلـعـاءـ لـيـسـ فـيـ رـأـسـهـ أـيـ شـعـرـ، هـلـ يـجـوزـ أـنـ تـسـتـعـمـلـ الـبـارـوـكـةـ تـغـطـيـةـ لـلـعـيـبـ، لـاـ زـيـادـةـ فـيـ الـجـمـالـ أـوـ فـيـ طـوـلـ الشـعـرـ؟"

فالجواب - والله أعلم :- أنه جائز، ولكن يرد عليه قصة المرأة مع ابنتها التي قالت إنها أصبت بالحصبة فتمزق شعرها، فسألت النبي هل تصل رأسها؟ فمنعها من ذلك.

فالجواب على هذا: أن الظاهر أن الشعر لم يفقد بالكلية ، ولهذا هي طابت الوصل، وطلب الوصل يدل على أن أصل الشعر موجود، فإذا كان أصل الشعر موجوداً: صارت الزيادة من أجل التكميل والتحسين، أما إذا لم يكن موجوداً وكان عيباً – وأنا أريد بالصلعاء التي يكون رأسها كخدña ليس فيه شعرة أبداً، وهذا موجود لا تظن أن هذا أمرٌ فرضي، ليس فرضياً، بل هو أمر واقع:- فالظاهر لي أن هذا لا ي ABS به؛ لاختلاف القصد في الوصل الذي ورد النهي عنه ، أو ورد اللعن عليه ، وهذا الوصل ”انتهى من“ شرح صحيح البخاري ”(7/600).

وينظر حكاية الخلاف في ذلك : في جواب السؤال رقم : (141074).

والقرع من العيب الذي تطلب إزالته ، كما في حديث النفر الثلاثة، فلبس الباروكة هنا لستر العيب ، لا لزيادة الحسن.

وعليه ؛ فإذا كنت مصاباً بمرض (alopecia universalis) ، فلا حرج عليك في لبس الباروكة.

والله أعلم.